# الباب الثاني

**ويشتمل على :**

١- غزوة بدر الكبرى

٢- غزوة أحـــــد

٣- أحداث بين أحد والخندق .

(١) حادثة بئر معونة.

(٢) إجلاء بني النضير .

(٣) غزوة بدر الآخرة

## ١ـ غزوة بدر الكبرى

## في السنة الثانية للهجرة ـ ٦٢٤م

لقد كانت غزوة بدر الكبرى من المعارك الإسلامية التي غيرت مجرى التاريخ وقررت مصير الأمة الإسلامية كما أنها ستبقى على ممر الأجيال في كل زمان ومكان شعلة تضيء للمسلمين طريقهم وتدفعهم إلى النصر الدائم لأنهم عرفوا أن النصر ليس بكثرة العدد وليس بالسلاح الفتاك المدمر وإنما هو بمقدار اتصال القلوب بالله وإيمانها بقوته التي لا تقهر وقدرته التي لا يعجزها شيء في الأرض ولا في السماء ومما يدل على ذلك ما نراه في سرد أحداث هذه المعركة من قوة إيمان المسلمين وثباتهم في أرض المعركة مع قلة عددهم وكثرة عدد المشركين فكان المنتظر من المسلمين أن يتخاذلوا أمام هذا العدد المخيف إلا أنهم كانوا على خلاف ذلك لأن قلوبهم متصلة بالله تبارك وتعالى وإيمانهم قوى وإليك أخي القارئ أحداث هذه المعركة الكبرى .

### الأسباب والدوافع

لاشك أن هناك أسباباً ودوافع جعلت المسلمين يقومون بهذه المعركة الكبرى فمن الأسباب والدوافع. تعرض المسلمون في مكة لألوان من التعذيب الجسدي والسخرية والإستهزاء من قبل المشركين في مكة مما أدى إلى خروج المسلمين فراراً بدينهم تارة

إلى الحبشة وتارة أخرى إلى المدينة تاركين ديارهم وأموالهم استولى عليها مشركو قريش في مكة حتى أذن الله للمسلمين أن يقاتلوا دفاعاً لطواغيت الكفر وتحطيماً لكبرياء الظالمين ولقد جاءت الفرصة للمسلمين حتى يستردوا بعضا من أموالهم التي ضاعت وديارهم التي سلبت فحينما نمى إلى علم الرسول وأصحابه أن قريشاً أسهمت في تجارة عظيمة تقدر بخمسين ألف دينار وأن هذه التجارة تسير في قافلة يحرسها ثلاثون رجلاً برئاسة أبي سفيان بن حرب وستذهب هذه القافلة إلى الشام للتجارة ثم تعود إلى مكة ، ترقب المسلمون عودة هذه القافلة التجارية فلما علم الرسول برجوعها ندب المسلمين إلى الخروج للاستيلاء عليها لأن ما تحمله من أموال إنما هو من أموال المسلمين التي أخذت منهم في مكة ظلما وعدوانا يوم أن أخرجهم المشركون منها بدون وجه حق فكان من العدل أن يأخذ كل ذي حق حقه وأن يسترد المسلمون بعض أموالهم وكان ذلك بأمر من الله تبارك وتعالى﴿ **كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ(٥)**﴾ [٧٥]

وحين كلف الله نبيه بالخروج وعده احدى الطائفتين ،العير أو النفير قال الله تعالى ﴿ **وَإِذْ يَعِدُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنها لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ**

---

[٧٥] سورة الأنفال الآية رقم ٥

وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ(٧)لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ(٨)﴾ [٧٦]

خرج رسول الله ﷺ وأصحابه من المدينة وساروا في طريقهم حتى وصلوا "بدراً " وهناك جاءتهم الأخبار بأن العير قد مضت على ساحل البحر وأن أبا سفيان قد نجا بالقافلةعندئذ تغير الموقف وأدرك رسول الله ﷺ أن مشيئة الله أرادت أن تكون بدرُ ملحمة لا غنيمة وأن تكون موقعة بين الحق والباطل ولا بد له من الوقوف على رأي الصحابة فأجاب قوم وثقل آخرون لظنهم أن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرد حربا فإنه لم يحتفل بها قال من كان ظهره حاضرا فليركب معنا ولم ينتظر من كان ظهره غائباً فخرج لثلاث ليال خلون من رمضان بعد أن ولي على المدينة عبد الله بن أم مكتوم وكان معه ثلاثة عشر رجلاً مائتان ونيف وأربعون من الأنصار والباقون من المهاجرين ومعهم فرسان وسبعون بعيراً وحامل اللواء مصعب بن عمير العبدري.[٧٧]

**موقف قريش** :

لقد أرسل أبو سفيان ضمضم بن عمرو الغفاري ليستنفر قريشاً عندما أحس بخطر المسلمين عليه وعلى قافلته فخرجت قريش

---

[٧٦] سورة الأنفال الآيات رقم ٧ ،٨

[٧٧] نور اليقين صـ ١٠٢

بخيلها وخيلائها ولم يبق بمكة قادراً على المسير والقتال إلا خرج وكان أهل مكة على علم بفنون القتال وأدواته كما كانوا يتميزون بالغنى والثروة ويتمتعون بين العرب بالجاه والمنزلة الرفيعة لذلك أعدت قريش جيشها اعداداً قوياً ينطلق من قدرة اقتصادية وعسكرية فكان عددهم تسعمائة وخمسين رجلا ومائة فرس وسبعمائة بعير مع توافر كل أنواع السلاح إذ ذاك خرجت للغزو بالقيان والدفوف يغنون وينحرون الإبل وبينما هم على هذه الحال جاءهم رسول من أبي سفيان يطلب إليهم الرجوع ويخبرهم أن العير قد نجت فأبت قريش الرجوع وقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدراً فنقيم ثلاثا ننحر الجذور ونطعم الطعام ونشرب الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب فيهابوننا[٧٨]

هكذا أصرت قريش على المواجهة وهكذا خرجت باغية معتدية منتفخة الأوداج فكانت كما قال الرسول ﷺ في دعائه لربه " اللهم هذه قريش جاءت إليك بخيلها ورجلها تحارب دينك وتكذب نبيك اللهم فنصرك الذي وعدتني ".

لقد زين الشيطان للمشركين أعمالهم وصور لهم أنهم لن يغلبوا قال الله تعالى ﴿ **وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى**

---

[٧٨] رمضان شهر الأمل والعمل مجلة تصدرها وزارة الأوقاف بالكويت ص ٦٨

وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّـــهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ(٤٨)﴾ [٧٩]

لما بلغ رسول الله ﷺ خروج قريـــش استشـــار أصحابـــه فتكلـــم المهاجرون فأحسنوا ثم استشارهم ثانية فتكلم المهاجرون فأحسنوا ثم استشارهم ثالثا ففهمت الأنصار أنه يعنيهم فبادر سعد بن معاذ فقـــال يا رسول الله كأنك تعرض بنا وكان إنما يعنيهم لأنهم بايعوه علـــى أن يمنعوه من الأحمر والأسود في ديارهم فلما عزم على الخـــروج استشارهم ليعلم ما عندهم فقال له سعد لعلـــك تخشـــى أن تكـــون الأنصار ترى حقاً عليها أن لا ينصروك إلا في ديارهم وإني أقـــول لك مجيباً عن الأنصار فاظعن حيث شئت وصل حبل مـــن شـــئت وأعطنا ما شئت وما أخذت منا كان أحب إلينا ممـــا تركـــت ومـــا أمرت فيه من أمر فأمرنا تبع لأمرك فو الله لئن سرت بنا حتى تبلغ البرك من غمدان لنسيرن معك والله لئن استعرضت بنا هذا البحـــر خضناه معك .[٨٠]

ثم قام المقدام بن الأسود رضى الله عنه وقال لا نقول لك كما قـــال قوم موسى لموسى " اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قـــاعدون " ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنك معكما مقاتلون " فنحن نقاتل عـــن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك فأشرق وجه رســـول

---

[٧٩] سورة الأنفال الآية رقم ٤٨

[٨٠] زاد المعاد جـ٣ صـ ١٧٣ ، ١٧٤

الله ﷺ وسُر بما سمع من أصحابه وقال سيروا وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين وإني قد رأيت مصارع القوم ثم سار رسول الله ﷺ إلى بدر .[٨١]

## التخطيط للمعركة وتوزيع القيادات :

لما وصل عليه الصلاة والسلام إلى بيوت السقيا وهو مكان يبعد عن المدينة بقدر ميل عسكر فيها لاستعراض الجيش وكان توزيع القيادات كالتالي :

١- لواء القيادة العامة التي يتولاها النبي ﷺ بنفسه ولونه أبيض وكان بيد مصعب ابن عمير .
٢- لواء المهاجرين وكان بيد " علي بن أبي طالب " رضي الله عنه .
٣- لواء الأنصار وكان " بيد سعد بن معاذ " رضى الله عنه .
٤- وكان على ميمنه الجيش الزبير بن العوام وعلى الميسرة المقداد بن الأسود وعلى المؤخرة قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه .

ولما اقترب جيش المسلمين من بدر أرسل النبيﷺ على بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام لاستكشاف أماكن

---

[٨١] قبسات من حياة الرسول للشيخ أحمد عساف ص ٩١ طبعة دار إحياء العلوم بيروت سنة ١٤٠٢ هـ

الماء لأهميته للجيش وفي اليوم السادس عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة تحرك الرسول ﷺ بالجيش إلى ماء بدر ليسبق المشركين إليه ونزل عند أدنى ماء من بدر فتقدم إليه الحباب بن المنذر وسأله يا رسول الله امنزل أنزلكه الله لاتتقدم عنه ولا تتأخر أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال الرسول ﷺ بل هو الرأي والحرب والمكيدة فقال الحباب يا رسول الله فننزل ثم نغور ما وراءه من القليب ونبني عليه حوضا فنملؤه ماء ثم نقاتل فنشرب ولا يشربون فقال الرسول ﷺ لقد اشرت بالرأي واستحسنه .[٨٢]

أما سعد بن معاذ فقد طلب إقامة عريش فوق تل مرتفع يجلس فيه الرسول ﷺ ليكون مقرا للقيادة يدير منه المعركة وقام سعد بن معاذ رضى الله عنه على بابه متوشحا سيفه لحراسة النبي ﷺ.

## في أرض المعركة

لما بلغ الخبر لأبي جهل قال والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وقبل أن تقوم الحرب على ساقها خرج من صفوف المشركين الأسود بن عبد الأسد المخزومي وقال أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمنه أو لأموتن دونه فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب وضربه ضربة قطع بها قدمه بنصف ساقه فوقع على ظهره فزحف على الحوض حتى اقتحم فيه ليبر قسمه فتبعه حمزة

---

[٨٢] الوعي الإسلامي العدد ١٦٥ من مقال للدكتور حسن فتح الباب

فقتله ثم وقف عليه السلام يحرض الناس على الثبات والصبر وكان فيما قال : وإن الصبر في مواطن البأس مما يفرج الله به وينجي من الغم.

## بدء القتال

ابتدأ القتال بالمبارزة فخرج من صفوف المشركين ثلاثة نفر عتبة بن ربيعة وابن أخيه شيبة وابنه الوليد فطلبوا أكفاءهم فخرج إليهم ثلاثة من الأنصار فقالوا لا حاجة لنا بكم إنما نريد أكفاءنا من بني عمنا فأخرج لهم الرسول ﷺ عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب للأول وحمزة بن عبد المطلب للثاني وعلي بن أبي طالب للثالث فأما حمزة وعلى فقتلا صاحبيهما وأما عبيدة وعتبه فاختلفا بضربتين كلاهما جرح صاحبه فحمل رفيقا عبيدة على عتبة فأجهز عليه وحمل عبيدة بين الصفوف جريحاً يسيل مخ ساقه وأضجعوه الى جانب موقفه ﷺ فأفرشه رسول الله ﷺ قدمه الشريف فوضع خده عليها وبشره عليه الصلاة والسلام بالشهادة فقال وددت والله أن أبا طالب كان حياً ليعلم أننا أحق منه بقوله :

**ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل**[٨٣]

---

[٨٣] نور اليقين صـ ١٠٨

لقد فتك المسلمون بأندادهم فكان هذا استفتاحا حسناً للقتال ثم أمر الرسول بأن يتراص جيش المسلمين وألا يتحرك من مكانه وأن يصد بالنبال خيل العدو فرأت قريش لأول مرة كيف تثبت الراجلة أمام حملات الخيالة غير هيابة ولا مرتبكة ، تلاحم الجيشان وحمى وطيس المعركة ورسول الله يدعو ويحرض على القتال قائلاً والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة.[٨٤]

وكان صلى الله عليه وسلم ينظم الصفوف ويحث المؤمنين على الصبر والثبات ويبشرهم بالنصر وتناول حفنة من تراب فرمى بها في وجوه الكفار وقال ( شاهة الوجوه لا يرغم الله إلا هذه المعاطس) فكانت حفنة التراب كأنها قنابل مسيلة للدموع فصار كل كافر يفرك عينيه والمسلمون يضربون أعناقهم ويقطعون أيديهم قال الله تعالى ﴿**فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاَءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(١٧)**﴾ [٨٥]

---

[٨٤] -سيرة ابن هشام

[٨٥] سورة الأنفال

## نتيجة المعركة

لقد أيد الله المسلمين بالملائكة حين طلبهم الغوث والنصر على عدوهم والتخلص من الشدة التي كانوا فيها فلم تكن إلا ساعة حتى هزم الجمع وولوا الدبر وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون فقتل من المشركين نحو السبعين منهم عتبة وأبو البحتري بن هشام والجراح والد أبي عبيدة وقتل أمية بن خلف وابنه وحنظلة بن أبي سفيان وأبو جهل بن هشام إلى غير ذلك من القتلى أما الأسرى فكانوا سبعين أيضا قتل منهم رسول الله ﷺ عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث لأنهما كانا بمكة من أشد المستهزئين بالمسلمين ولقد بلغ شهداء المسلمين أربعة عشر رجلاً سأذكر أسماءهم بعد ذلك إن شاء الله تعالى وكان أسراهم سبعين أسيراً فأمر رسول الله أن يدفن شهداء المسلمين وأن يوارى القتلى من المشركين في قليب هناك مهجور وقام رسول الله ﷺ على ضفة البئر فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان :أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله ؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ؟ فقال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم .[٨٦]

---

[٨٦] فقه السيرة البوطي صـ ٢٣٦ بتصرف

من هذا المنطلق يتضح لنا أن النصر في هذه المعركة كان للمسلمين والخذلان كان للفئة الباغية الظالمة وبهذا تحقق وعد الله للمسلمين .

**ويمكننا أن نلخص نتائج هذه الغزوة فيما يلي :**

١- لقد هددت طريق أهل مكة مع بلاد الشام فأصبح أهل مكة لا يأمنون السير في هذا الطريق بتجاراتهم والتجارة بالنسبة لهم عصب الحياة .

٢- لقد أضعفت قريش التي كان لها هيبتها وسيادتها ومكانتها العظيمة بين العرب .

٣- لقد فتحت المجال لنشر الدعوة الإسلامية بين القبائل .

٤- لقد رفعت من شأن المسلمين وجعلت لهم مكانة ذات سيادة عظيمة بدأ العرب يتحاكون بها .

٥- لقد زادت نسبة الحب والتضامن والتعاون بين المهاجرين والأنصار .

٦- لقد كانت مصدراً لتشريع خمس الغنائم لبيت مال المسلمين التي دعمت ميزانية الدولة الإسلامية تدعيماً كبيراً حتى نهاية الفتوحات الإسلامية في صدر الإسلام .

## مشاورة النبي أصحابه في أمر الأسرى

استشار النبي ﷺ أصحابه في أمر الأسرى فأشار عليه أبو بكر رضى الله عنه أن يأخذ منهم فدية من المال تكون قوة للمسلمين ويتركهم عسى الله أن يهديهم وأشار عمر بن الخطاب بقتلهم لأنهم أئمة الكفر وصناديده ولكن النبي ﷺ مال إلى ما رآه أبو بكر من الرحمة بهم وافتدائهم بالمال وحكم فيهم بذلك غير أن آيات القرآن الكريم نزلت عتاباً لرسول الله ﷺ في ذلك وتأييداً للرأي الذي رآه عمر بن الخطاب رضى الله عنه من قتلهم وهى قوله تعالى﴿ **مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الأَخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(٦٧)لَوْلاَ كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ(٦٨)فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٦٩)**﴾ [٨٧]

هكذا انتهت غزوة بدر الكبرى التي كانت سبباً في ارتفاع راية الإسلام والمسلمين عالية خفاقة جهاراً نهاراً عن استحقاق بالجهد والجهاد .

لقد أراد الله للفئة المؤمنة أن تصبح أمة وأن تصبح ذات دولة لها سلطانها وقوتها . لقد أصبحت بدرُ مثلاً في التاريخ للقلوب المؤمنة حين تتصل بالله وتتخلص من ضعفها الذاتي لتكشف عن أسباب

---

[٨٧] سورة الأنفال الآيات رقم ٦٧، ٦٨ ، ٦٩

النصر وأسباب الهزيمة الحقيقية لا الأسباب المادية وسوف تبقي آية من آيات الله وسنة من سننه الماضية في خلقه ما دامت السموات والأرض .

## شهداء غزوة بدر

لقد ذكرت آنفاً أن غزوة بدر الكبرى استشهد فيها من المسلمين أربعة عشر شهيداً ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار فأما المهاجرون فهم .

١- عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف .
٢- عمير بن ابي وقاص أخو سعد بن أبي وقاص قتل يؤمئذ وله ستة عشر عاماً .
٣- ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي ، حليف بني زهرة .
٤- عاقل بن البكير الليثي ، حليف بني عدي بن كعب .
٥- مهجع مولي عمر بن الخطاب.
٦- صفوان بن بيضاء ، من بني الحارث بن فهر .

## وأما الأنصار فهم على قسمين

## قسم من الأوس وقسم من الخزرج

### ١ـ الأوس

١- سعد بن خيثمة بن عمرو بن عوف .

٢- مبشر بن عبد المنذر بن زنير .

### ٢ـ الخزرج

١- يزيد بن الحارث بن فسحم بن الحارث بن الخزرج

٢- عمير بن الحمام من بني سلمة.

٣- رافع بن المعلي من بني حبيب بن عبد حارثة .

٤- حارثة بن سراقة من بني النجار .

٥- عوف بن عفراء من بني النجار .

٦- معوذ بن عفراء من بني النجار .[٨٨]

## دروس وعبر من غزوة بدر الكبرى

**يستطيع المسلم أن يتعلم من غزوة بدر الكبرى ما يلي :**

١- الشجاعة والتدريب على القتال واستعمال كل ما هو جديد من الأسلحة بمهارة عالية والإستعداد الجيد وتوفير كل ما يلزم لمواجهة أعداء الله في أي وقت .

---

[٨٨] الرسول القائد صـ ١٢٧

٢- أن المسلم لا بد وأن يشاور إخوانه المسلمين في الأمـور لأن اتخاذ المشورة أساسٌ في الحياة كما قال المولي عز وجل فـــي كتابه الكريم ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِـنْ حَوْلِـكَ فَـاعْفُ عَنْـهُمْ وَاسْـتَغْفِرْ لَـهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِـبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**(١٥٩)﴾ [٨٩]

٣- أن يعتقد المسلم أن النصر بيد الله تبارك وتعالى يعطيه مـــن يشاء فلا بد وأن يتسلح المسلم دائماً بالإيمان بالله عز وجـل ولا يضعف لأن الإيمان هو أقوى العدة في الحرب .

٤- أن المسلم دائماً يتطلع لنيل الشهادة في سبيل الله عز وجـــل طلباً للأجر العظيم .

---

[٨٩] سورة آل عمران الآية رقم ١٥٩

## ٢ـ غزوة أحد

## في السنة الثالثة للهجرة ـ٦٢٥م

### قريش بعد بدر

لن تنسى مكة ما حدث لها في بدر كما أن المسلمين لم يغتروا بالنصر الذي نالوه في بدر .رغم علمهم أن مكة لن يهدأ لها بال ولن يرتاح لها قلب إلا بأخذهم الثأر حتى يردوا كرامتهم بعد الكارثة التي حلت بهم كان أبو سفيان قد نذر ألا يمس رأسه ماء حتى يغزو المسلمين فخرج في مائتي راكب من قريش ليبر نذره واستأذن على سلام بن مشكم سيد بني النضير فأذن له وطلب منه معرفة أخبار المسلمين فأخبره[٩٠] . ثم تهجم أبو سفيان برجاله على ناحية يقال لها العريض فحرقوا أسواراً من نخيل بها ووجدوا رجلاً من الأنصار وحليفا له في حرث لهما فقتلوهما ثم لاذوا بالفرار عائدين إلى مكة. [٩١]

شعر المسلمون بما حدث فخرج رسول الله ﷺ وأصحابه في طلبهم لكن أبو سفيان وأصحابه فلتوا وفروا قبل أن يدركهم المسلمون . لم تنل قريش من هذه الغارة الفاشلة شيئا يرفع رأسها ويرد كرامتها ففكرت أن تتجنب الصدام بالمسلمين حتى تحين الفرصة .

---

[٩٠] السيرة النبوية أبو الحسن الندوي صـ ٢٢٧

[٩١] فقه السيرة محمد الغزالي صـ٢٦٥

بدعوا يعدون العدة ويجهزون أنفسهم واجتمعت قريش لحرب رسول الله ﷺ وحرض الشعراء الناس بشعرهم وأثاروا الغيرة والحمية في قلوبهم . خرجت قريش في منتصف شوال سنة ثلاث للهجرة بحدها وحديدها بأبنائها ومن تابعها من القبائل وخرجوا معهم " بالظعن " والظعن جمع ظعينة وهى المرأة مادامت في الهودج. لئلا يفروا وخرج سادة قريش بأزواجهم وأقبلوا حتى نزلوا مقابل المدينة .

## موقف الرسول وأصحابه

كان من رأي رسول الله ﷺ أن يقيم المسلمون بالمدينة ويدعهم فإن يدخلوا عليهم قاتلوهم فيها وكان رسول الله ﷺ يكره الخروج وكان رأي عبد الله بن أبي ما رأي رسول الله -ﷺ- فقال رجال من المسلمين ممن فاتهم بدرُ يا رسول الله أخرج بنا إلى أعدائنا لا يرونا أنا جبنا عنهم وضعفنا فلم يزالوا برسول الله -ﷺ- حتى دخل رسول الله ﷺ بيته فلبس لآمته وندم الذين اقترحوا الخروج وقالوا استكرهناك يا رسول الله ! ولم يكن ذلك لنا فإن شئت فاقعد صلى الله عليك فقال رسول الله ﷺ ما ينبغي لنبي اذا لبس لآمته أن يضعها حتى يقاتل فخرج رسول الله ﷺ في ألف من أصحابه فلما كانوا بالشوط بين المدينة وأحد إنخذل عنه عبد الله بن أبي بثلث الناس وقال أطاعهم وعصاني لا ندري علام نقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس .وأتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام أخو بني سلمة يقول يا

قوم أذكركم الله ألا تخذلوا قومكم ونبيكم عندما حصروا من عدوهم فقالوا لو نعلم أنكم تقاتلون لما أسلمناكم ولكنا لا نرى أنه يكون قتال قال فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الإنصراف عنه قال أبعدكم الله أعداء الله فسيغني الله عنكم نبيه.[٩٢]

## في أرض أحد

قال ابن إسحق " مضى رسول الله ﷺ حتى نزل الشعب من أحد في عدوة الوادي إلى الجبل فجعل ظهره وعسكره إلى أحد وقال لا يقاتلن أحد منكم حتى نأمره بالقتال وقد سرحت قريش الظهر أي الإبل والكراع أي الخيل في زرع كان في أرض قرب أحد من قنلة للمسلمين فقال رجل من الأنصار حين نهى رسول الله ﷺ عن القتال أترعى زروع الأوس والخزرج .

وتعبأ رسول الله للقتال ومعه سبعمائة رجل وأمر على الرماة عبد الله بن جبير وهم خسمون رجلاً وقال ادفع الخيل عنا بالنبل لا يأتون من خلفنا إن كانت لنا أو علينا وأمرهم بأن يلزموا مركزهم ولا يفارقوا ولو رأوا الطير تتخطف العسكر.[٩٣]ولبس رسول الله ﷺ درعا فوق درع ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير رضى الله عنه.

---

[٩٢] السيرة النبوية لابن هشام ج٣ صـ ٦٨

[٩٣] زاد المعاد ج١ ص ٣٤٩

## إجازة الرسول الغلمان

أجاز رسول الله ﷺ يومئذ سمرة بن جندب القزاري ورافع بن خديج أخا بني حارثة وهما ابنا خمس عشرة سنة وكان قد ردهم فقيل لـــه يا رسول الله إن رافعا رامي فأجازه فلما أجازه قيل يا رسول الله إن سمرة يصرع رافعا فأجازه ورد رسول الله ﷺ أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت والبراء بن عازب وعمـــرو بن حزم وأسيد بن ظهير ثم أجازهم يوم الخندق وهم أبناء خمـــس عشرة سنة.(٩٤)

## في ميدان المعركة

التقى الناس ودنا بعضهم من بعض وقامت هند بنت عتبة في النسوة وأخذت الدفوف يضربن بها خلف الرجال يحرضهن واقتتل النـــاس حتى حميت الحرب وقاتل أبو دجانة الذي أخذ السيف من رســـول الله ﷺ ووعده بأنه يأخذه بحقه حتى أمعن في الناس وجعل لا يبقـــى أحداً إلا قتله.

قال ابن اسحاق كان أبو دجانة رجلاً يختال عند الحرب وكانت لـــه عصابة حمراء إذا اعتصب بها علم أنه سيقاتل حتى المـــوت فلمـــا أخذ السيف من رسول الله ﷺ تعصب وخرج يقول :

---

(٩٤) سيرة ابن هشام ج٣ ص٧٠

**أنا الذي عاهدني خليلـــي ونحن بالسفح لدي النخيـــل**
**ألا أقوم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله والرسول**

يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله ثم تدانت الفئتان وأذن النبـــي لرجاله أن يجلوا العدو وبدأت مراحل القتال الأولى تثـــير الغرابـــة كأن ثلاثة آلاف يواجهون ثلاثين ألف مسلم لا بضع مئـــات قلائـــل وظهر المسلمون في أعلى صور الشجاعة واليقين.[٩٥]

## شهادة حنظلة وحمزة ومصعب

خرج حنظلة بن أبي عامر الراهب من بيته حيـــن ســـمع هواتـــف الحرب وكان حديث عهد بعرس فانخلع من أحضان زوجته حتى لا يفوته الجهاد لقد كان الجهاد أملك لنفسه وأملأ لحسه من داع اللـــذة فاستشهد البطل وهو جنب .

أما حمزة بن عبد المطلب فقاتل قتالا شديداً وقتل عدداً من أبطـــال المشركين فكان لا يقف أمامه شيء حتى قتله وحشي وكان رجـــلا حبشيا إذا رمى حربته لا تخيب،يقول وحشي:قال لـــي جبـــير بـــن مطعم إن قتلت حمزة فأنت عتيق كما شجعتني هند على قتل حمـــزة فخرجت أتلفت حتى رأيته فرميته بحربتي فوقع شهيدا.

---

[٩٥] فقه السيرة للغزالي ص٢٧١

رغم الخسارة التي نالت المسلمين بقتل حمزة إلا أن جيشه القليل ظل مسيطراً على الموقف كله وحمل اللواء مصعب بن عمير وقاتل دون رسول الله ﷺ حتى قتل وأبلى المسلمون بلاء حسنا.

لقد بذلت قريش أقصى جهدها لتحطيم عنفوان المسلمين لكنها أحست بالعجز وانكسار الهمة أمام ثبات المسلمين وأنزل الله تعالى نصره على المسلمين وصدقهم وعده حتى كشفوا المشركين عن العسكر وكانت الهزيمة لا شك فيها للمشركين وولت النساء مشمرات هوارب.

روى عبدالله بن الزبير عن أبيه قال والله رأيتني أنظر إلى خدم سوق هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب ما دون أخذهن قليلا ولا كثيرا.

## التحول الخطير

لحظة يسيرة من لحظات الضعف الإنساني عرضت لفريق من الجند فأوقعت الإرتباك في صفوف الجيش كله فضاعت في ساعة نزق كل المكاسب التي أحرزتها الشجاعة النادرة والتضحية البالغة عندما رأى الرماة انهزام المشركين قالوا يا قوم الغنيمة الغنيمة فذكرهم أميرهم عهد رسول الله -ﷺ- فلم يسمعوا وظنوا أن ليس للمشركين رجعة فأخذوا الثغر وأخلوا ظهور المسلمين إلى الخيل .

وأصيب أصحاب لواء المسلمين حتى ما يدنو منه أحد من القوم فأتاهم المشركون من خلفهم فصرخ صارخ ألا إن محمدا قد قتل فتراجع المسلمون وكروا وكر المشركون كرة وانتهزوا الفرصة وكان يوم بلاء وتمحيص وخلص العدو إلى رسول الله ﷺ وأصابته الحجارة حتى وقع لشقه وأصيبت رباعيته وشج في رأسه فجرحت شفته ﷺ وجعل الدم يسيل على وجهه فيمسحه ويقول:"كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم" والتف حوله المسلمون يحمونه من سهام الكفار حتى وقع أحد السهام في ظهر أبي دجانة فلم يتحرك من مكانه ثم أصابه في ظهره سهم ثانٍ وثالث حتى امتلأ ظهره بالسهام وهو ثابت في مكانه لا يتزحزح وهذا دليل على حب الصحابة للرسول ﷺ .

عن أبي حازم أنه سمع بن سعد الساعدي يسأل عن جرح رسول الله ﷺ يوم أحد؟فقال جرح وجه رسول الله ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله ﷺ تغسل الدم وكان على بن أبي طالب رضى الله عنه يسكب عليها بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم"أخرجه البخاري في صحيحه الحديث رقم ٢٩١١"[٩٧]

---

[٩٧] الحديث رواه الإمام مسلم ج٥ ص١٨

عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ(١٢٨)﴾ [٩٨]

## قتلى المسلمين يوم أحد

قتل يومئذ حمزة بن عبد المطلب رحمه الله قتله وحشي وعبد الله بن جحش قتله أبو الحكم بن الأخنث ومصعب بن عمير قتله قميئة وشماس بن عثمان بن الشريد المخزومي قتله أبي بن خلف الجمحي وعبد الله بن عبد الرحمن ابنا الهبيب من بني سعد بن ليث ووهب بن قابوس وابن أخيه الحارث بن عقبة ابن قابوس وقتل من الأنصار سبعون رجلا فيهم عمرو بن معاذ أخو سعد بن معاذ واليمان أبو حذيفة قتله المسلمون خطأ وحنظلة وخيثمة وخارجة بن زيد وسعد بن ربيع ومالك بن سنان والعداس بن عبادة ومجزر بن زياد وعبد الله بن عمرو بن حزام وعمرو بن الجموح إلى غير ذلك من القتلى وقتل من المشركين ثلاثة وعشرون رجلا ووقعت هند بنت عتبة والنسوة اللائي معها يمثلن بالقتلى من المسلمين يجدعن الآذان والأنوف وبقرت عن كبد حمزة رضى الله عنه فمضغتها فلم تستطع تسييغها فلفظتها ولما أراد أبو سفيان الإنصراف أشرف على

---

[٩٨] سورة آل عمران الآية رقم١٢٨

الجبل ثم صرخ بأعلى صوته قائلا إن الحرب سجال يوم بيوم أعلى هبل فقال النبي ﷺ قم يا عمر فأجبه فقل الله أعلى وأجل لا سواء فقتلانا في الجنة وقتلاكم في النار قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزة لكم قال النبي ﷺ أجيبوه قالوا ما نقول؟قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ولما انصرف وانصرف المسلمون نادى إن موعدكم بدر للعام القابل فقال رسول الله ﷺ من أصحابه قل نعم هو بيننا وبينكم موعد وفزع الناس بقتلاهم وحزن الرسول ﷺ على حمزة وكان عمه وأخاه من الرضاعة والمقاتل دونه فلما انصرف المشركون عن أحد أقبل المسلمون على أمواتهم وأتى رسول الله بحمزة رضى الله عنه فلم يغسله ولم يغسل الشهداء وقال لفوهم بدمائهم وجراحهم أنا الشهيد على هؤلاء ضعوهم فكان حمزة أول من كبر عليه رسول الله ﷺ أربعا ثم جمع إليه الشهداء فكان كلما أتى بشهيد وضع إلى جنب حمزة[٩٩]

ثم انصرف رسول الله ﷺ يومئذ فصلى المغرب بالمدينة وشمت ابن أبي والمنافقون بما نيل من رسول الله ﷺ في نفسه وأصحابه فقال رسول الله ﷺ لن ينالوا منا مثل هذا اليوم حتى نستلم الركن وبكت الأنصار على قتلاهم فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال لكن حمزة لا بواكي له فجاء نساء الأنصار إلى باب رسول الله ﷺ فبكين على حمزة فدعا لهن رسول الله ﷺ وأمرهن بالإنصراف .

---

[٩٩] السيرة النبوية من الطبقات الكبرى لابن سعد ج٢ ص٤٤

هكذا انتهت معركة أحد وكان النصر فيها للمسلمين أولاً ثم تحول النصر إلى هزيمة بعدما خالف بعض الرماة أمر رسولهم ﷺ ونزلوا من أماكنهم لجمع الغنائم ظنا منهم أن المشركين هزموا وتركوا أماكنهم فارين لكن كان معهم خالد بن الوليد الذكي الذي أسرع بجنوده إلى أعلى الجبل مكان الرماة وحول بذكائه نصر المسلمين إلى هزيمتهم وإن هذه الهزيمة كانت دافعا قويا للمسلمين أن يخضعوا لأمر رسولهم بعد ذلك فلقد أخذوا منها العبرة والعظة كما تركت هذه الهزيمة آثار في نفس النبي ﷺ ظلت تلازمه إلى آخر عهده بالدنيا في الجبل الداكن الجاثم حول (يثرب)أودع محمد أعز الناس عليه وأقربهم إلى قلبه فالصفوة النقية التي حملت أعباء الدعوة وعادت في سبيل الله الأقربين والأبعدين واغتربت بعقائدها قبل الهجرة وبعدها وأنفقت وقاتلت وصبرت وصابرت هذه الصفوة اختط لها القدر مثواها الأخير في هذا الجبل الأشم فتوسدت ثراه راضية مرضية وكان رسول الله ﷺ يتذكر سير أولئك الأبطال ومصائرهم فيقول(أحد)جبل يحبنا ونحبه.[١٠٠]

---

[١٠٠] حديث صحيح أخرجه البخاري ج٧ ص ٣٠٢ ومسلم ج٤ ص١٢٤

## ٣.أحداث بين أحد والخندق:

عاد المسلمون إلى المدينة بعد غزوة أحد فقابلهم المنافقون شـــامتين لأنهم خرجوا إلى أحد ولم يبقوا بجانبهم فأصيبوا بما أصيبوا وكـلنوا يقولون لو كان من قتل منكم عندنا مطيعا لنا منضما إلينا ما قتل ؟يا للعجب من أمرهم يقولون هذا الكلام وكأنهم يستطيعون درء المـوت عن أنفسهم إذا ما أتاهم الله به وكان اليهود يقولون أيضا:ما محمـــد إلا طالب ملك فما أصيب بمثل هذا نبي قط فلقد أصيب فـــي بدنـــه وأصيب في أصحابه وكان عبد الله بن عبد الله بن أبي مؤمنا صادق الإيمان وكان ممن جرح بأحد حتى أثقلته الجراح فكان أبـــوه رأس المنافقين يؤنبه على ما أصابه من جراء جروحـــه فكـــان عبـــد الله يجيب أباه بقوله"إنما صنع الله لرسوله وللمسلمين خيرا".

نعم لقد أظهر الله نفاق المنافقين وكشف أمام المسلمين خداعهم حتى جاء عمر بن الخطاب إلى الرسول يســـتأذنه فـــي قتـــال اليـــهود والمنافقين واستئصال شأفتهم فكان جواب النبي له أن لليهود ذمـــة عليَّ فلا أقتلهم قال عمر والمنافقون؟قال رســـول الله ﷺ أو ليســـوا يظهرون شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال عمـــر بلـــى. ولكنهم امتنعوا عن القتال بجانب المسلمين فبدا بذلك أمرهم وكشـــف الله لنا سريرتهم قال النبي ﷺ لقد نهيت عن قتل من أظهر الشـــهادة يا عمر هكذا ظل المنافقون يبدون من نفاقهم ويظهرون ما يظهرون من شماتة وسخرية رغم ما حدث من المسلمين صبيحة يـــوم أحـــد

حين خرجوا في إثر جيش قريش لمطاردتهم قاطعين بذلك خط الرجعة على رجاله إلا أن المنافقين واليهود ما زالوا يرددون ما كانوا يخفونه في قلوبهم من حقد وغيظ وكراهية إلى غير ذلك.

**حادثة بئر معونة** :

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال إن رعلا وذكوان وعصى وبني لحيان استمدوا رسول الله ﷺ على عدو فأمدوهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصى وبني لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا إنا قومنا إنا لقينا ربنا ورضى عنا وأرضانا[١٠١] كما روى في الصحيح عن هشام ابن عروة قال اخبرني أبي قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمرى قال عامر بن الطفيل من هذا وأشار إلى قتيل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إليه بين السماء والأرض ثم وضع فأتى النبي ﷺ خبرهم فنعاهم فقال : إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا:ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت

---

[١٠١] صحيح البخاري ج٧ ص٤٤٤

عنا فأخبرهم عنهم وأصيب فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمى عروة به ومنذر بن عمرو سمى به منذرا.[١٠٢]

## إجلاء بني النضير

خرج النبي ﷺ في عشرة من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي إلى يهود بني النضير وكانوا يسكنون في ضواحي المدينة المنورة وكان الرسول في بداية نزوله المدينة عاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم خرج الرسول مع أصحابه يستعين بهم في دية الرجلين الذين قتلهما عمرو بن أمية خطأ فأظهروا للرسول وأصحابه البشر والسرور بمقدمهم وأجلسوهم في مجلس لهم بجوار ذات جدار عال.ولما خاطبهم الرسول ﷺ فيما جاء إليهم من أجله أجابوه (نعم)يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليهم لكنهم كانوا يدبرون للتخلص منه فانتهزوا فرصة جلوسه إلى جنب الجدار واتفقوا على أن يصعد أحدهم فوق البيت ويلقي على الرسول ﷺ صخرة كبيرة تقتله في الحال ولكن الله سبحانه وتعالى الذي يدافع عن الذين آمنوا أخبر الرسول ﷺ بمؤامرة بني النضير فقام الرسول ﷺ من مكانه ورجع إلى المدينة وأخبر أصحابه بغدر بني النضير وخيانتهم للعهد وطلب من المسلمين الإستعداد للسير إليهم ولما علم بني النضير بقدوم المسلمين دخلوا حصونهم القوية فحاصرهم المسلمون ستة ليال حتى أمر النبي بتقطيع نخيلهم وحرقه عندئذ شق

---

[١٠٢] نفس المرجع ج٧ص٤٥٠ باب المغازي

على اليهود ذهاب أموالهم التي يدافعون عنها وبقوا في المدينة من أجلها فنادوا يا محمد قد كنت تنهي عن الفساد وتعيب على من صنعه فما بال قطع النخيل وتحريقها فأنزل الله على رسوله ﴿ **مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ(٥)** ﴾ [١٠٣]

وقذف الله في قلوبهم الرعب فجعلوا يخربون بيوتهم بأيديهم وأرسلوا إلى محمد وقالوا له نطلب منك الأمان فلا تقتلنا وعرضوا عليه أن يتركوا المدينة المنورة ولا يأخذوا معهم إلا ما تستطيع الجمال أن تحمله ما عدا السلاح فقبل الرسول ﷺ ما عرضوه فقاموا يحملون على الإبل ما استطاعت أن تحمله من أموالهم .

هكذا خرج بنو النضير من المدينة وساروا الى خيبر فنزل اكثرهم بها وسار بعضهم إلى الشام ونزل على حدودها وترك اليهود من ورائهم مغانم كثيرة كان أكثرها السلاح وأنفعها ما خلفوا من مزارع ودعا النبي الأنصار وأثنى عليهم على ما فعلوه مع إخوانهم المهاجرين وخيرهم في تقسيم ما أفاء الله به على المسلمين من بني النضير بينهم وبين المهاجرين أو تقسيمها على المهاجرين فقام سعد بن معاذ من الأوس وسعد بن عبادة من الخزرج وقالوا يا رسول الله قسمة على المهاجرين ويكونوا في دورنا كما كانوا ونادت الأنصار جميعاً رضينا وسلمنا يا رسول الله فدعا لهم قائلا اللهم

---

[١٠٣] سورة الحشر الآية رقم ٥

ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وقسم الرسول ما أفاء الله عليه من الأرض على المهاجرين دون الأنصار إلا اثنين من الأنصار فقيرين ومحتاجين وأعطي كلاً منهما ما أعطي الفرد من المهاجرين وكان اثنان من يهود بني النضير قد أسلما فبقيا في ديارهم وأموالهم وبهذا صار للمهاجرين مال وديار عوضتهم بعض العوض عما تركوا بمكة وأغنتهم عن أن يكونوا عالة على إخوانهم الأنصار.

## غزوة بدر الآخرة

قال ابن اسحاق :ثم خرج رسول الله ﷺ في شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان حتى نزله فأقام ﷺ ثماني ليال ينتظر أبا سفيان وخرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل مجنة من ناحبة الظهران ثم بدا له في الرجوع فقال يا معشر قريش إنه لا يصلحكم إلا عام خصيب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن وإن عامكم هذا عام جدب وإني راجع فارجعوا فرجع الناس فسماهم أهل مكة جيش السويق وأقام رسول الله ﷺ ينتظر أبا سفيان لميعاده فأتاه مخش بن عمرو الضمري وهو الذي كان وادعه على بني ضمرة في غزوة ودان .فقال يا محمد أجئت للقاء قريش على هذا الماء؟قال نعم يا أخا بني ضمرة وإن شئت مع ذلك رددنا إليك ما كان بيننا وبينك ثم جالدناك حتى يحكم الله بيننا قال لا والله يا محمد مالنا بذلك منك من حاجة فأقام رسول الله ﷺ ثم انصرف إلى المدينة.[١٠٤]

---

[١٠٤] وقفات تربوية صـ ٢٣٤